

هل الحية تأكل التراب؟

Agroghorios



فقال الرب الاله للحيّة لانك فعلت هذا ملعونة انت من جميع البهائم و من جميع
وحوش البرية على بطنك تسعين و ترابا تاكلين كل ايام حياتك
(تك 3 : 14)

هل كان للحيّة اقدم ؟
هل الحيّة تأكل التراب ؟

المقدمة :

بنعمة الرب يسوع المسيح سوف نناقش اليوم **الشبهة المتداولة** التي يتشدد بها اخوتنا غير المسيحين .
والمعترض الذي شمر عن ساعده واخذ يدعي **البهتان والكذب** علي كتاب الله الوحيد !! واستعان بالاية
التي في **سفر التكوين** الاصحاح الثالث العدد الرابع عشر التي تقول:

فقال الرب الاله للحية لانك فعلت هذا ملعونة انت من جميع البهائم و من جميع وحوش البرية
على بطنك تسعين و ترابا تاكلين كل ايام حياتك
(تك 3 : 14)

فيطرحون سؤالين هل الحية تاكل التراب!!؟....

ويسخرون و يستهزئون ويقولو هذا من اعجاز الكتاب المقدس!!! ويتناقلون الخبر علي اساس انه خطأ
علمي فادح في الكتاب المقدس ...!

والسؤال الثاني هل كان للحية ارجل كما زعم الكتاب المقدس؟! وهذا ما سنتناول الرد عليه اليوم بالفعل
فدائما يدعون وجود خطأ علمي فنجد انه اعجاز الهي وليس اعجاز علمي لان الكتاب المقدس كتاب الله
ليس كتاب علمي لكن اذا وجدنا فيه حقائق علمية لا نستعجب لانه كتاب الله الفريد وملئ بالاعجازات
الالهية فهو الكتاب الوحيد الذي يغير الانسان العتيق الي انسان جديد من اسوء لافضل ونجد العجز في
عقول المعترض قبل ان ابدء في الرد احب ان ارسل باقة شكر لطارح الشبهة علي انها خطأ علمي فادح
واقول له اشكرك جزيل الشكر فبالفعل يخرج من **الجاني حلاوة** فكم ارتفعت ثقتي الشخصية بالكتاب
المقدس عندما كنت ارد علي الشبهات وافندها وتزايد تمسكي بكلمة الله القوية والفعالة والامضي من كل
سيف ذو حدين كتاب الهي فريد بين كتب الامم الوثنية والمعترضين هم من يتحطمون علي دفتي الكتاب
المقدس ويتساقطون كورق الشجر في الخريف واحد تلو الاخر

هل للحية أرجل ؟

يعترض غير المسيحيين على لعنة الله للحيّة (على بطنك تسعين) ويتسائلون " هل كان للحية أقدام قبل اللعنة ؟ " ...

واليكم الأبحاث العلمية الحديثة تكشف عن الحقيقة كاملة ، وتكشف صدق ما جاء في الكتاب المقدس وبهتان ما اتى به طارح الشبهة فكان موسى كتب بالوحي الالهي المقدس هذه الحقيقة قبل العلم بالالاف السنين

يقول جون كرومبتون **John Crompton** ⁽¹⁾ في كتابه " حقائق عن الثعبان **Snake Lore** "

اكتشف ان الثعبان كانت له في القديم أرجل (أقدام) ولازال حتى يومنا هذا بقايا تكوين الأرجل ضامرة في جسم الثعبان ، وقد وُجِدَت في داخل كثير من الثعابين الموجودة حالياً .

يقول كلاوس جريل **Griehl klaus** ⁽²⁾ في كتاب بعنوان " الثعابين **Snakes** "

يشير الى أن الثعابين الأولية من أنواع مثل **boas and pythons** لازالت تظهر عظام ونتوءات عظمية تشكل بقايا أرجل .

وفي مقالة نشرة بجريدة اورشليم بوست **Jerusalem Post** بتاريخ 11 أكتوبر 1997 :
باحثوا الجامعة العبرية قد وجدوا دلائل على أن الثعابين ما قبل التاريخ ، كان لها أرجل صغيرة . وطبقاً للتقاليد العبرانية ، الثعبان الذي أغوى حواء ، لعنه الله بأن يسعى على بطنه ، الباحثون استنتجوا من فحوصات مقربة لحفريات عن الثعابين ، أنهم كانوا بالاصل يعيشون قريباً من البحر (أو في البحر)

وجد فريق من العلماء التابعين لـ " هيئة سلبرمن للعلوم الحية " بقيادة إيتون تشيرنوف

Silberman Institute of Life Science Headed by Eitan Tchernov

وجد فريق من العلماء التابعين لهذه الهيئة بقيادة البروفيسور المذكور ، **حفريات لثعابين تحتوي على اثنين من الارجل الخلفية كاملة.**

جاء في جريدة **Beaver County Times** ⁽³⁾ بتاريخ 17 مارس 2000 :

جاء بها ، فريق من الباحثين توصلوا الى ثعبان له أرجل ، هذه الاكتشافات قد تغضب على الاقل بعض النظريات عن التطور الخاصة بالثعابين .

أوليفر ريبيل **Oliver Rieppel** يقول " الحفريات كانت موجودة في المتحف العبري بأورشليم ، في مكتب المرحوم جورج هاس **Georg Haas** منذ وفاته في بداية الثمانينيات "

وفي مقالة أخرى وردت بجريدة " الطبيعة **Nature** ⁽⁴⁾ :

" الثعابين بصورة اكبر تقترب من الزواحف المسماة (موزاسورز) العملاقة والتي عاشت في وقت الديناصورات " .

كان هذا بعد دراسة حديثة أجريت على اثنين من الزواحف عمرها 90 مليون سنة في اسرائيل ، مايكل و **Michael W. Caldwell** من متحف شيكاغو و مايكل س. واي لي **Michael S. Y. Lee** من جامعة سيدني باستراليا ، قد استنتجا أن العظام من حفريات لها **اصول من الثعابين** ، ولها خصائص كثيرة من الثعابين الحديثة ، وخاصة طول الجسم والعظام المميزة ، ولكن **هذه الحفريات ايضا لها ارجل واضحة** وكانت تعيش في البحر .

Snakes had legs ⁽⁵⁾

<http://www.realdiscoveries.com/articles.php?cat=157>

موقع **BBC News** ⁽⁷⁾ **Ancient serpent shows its leg**

المصدر يتحدث أنهم قد وجدوا حفرة تعود لملايين السنين لشعبان برجلين وهذا يؤكد صدق الكتاب المقدس ، كان سوف يكون الكتاب في مازق اذا قال ان الثعابين بغير ارجل وسوف يحصل مشكلة كبيرة وملحوظة هامة ان الثعبان هو احد الزواحف وهو الوحيد بدون ارجل الان!!

والمراجع كثيرة جداً ولكن فلنكتفي بهذا القدر...

الخلاصة:

الانسان يقول " لا يمكن أن تكون الثعابين لها أرجل قبل لعنة الله لها بالزحف والأكل من التراب كما تقول التوراة " فيقول الله يقول " لانك فعلت هذا ملعونة انت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية. على بطنك تسعين وتراباً تأكلين كل ايام حياتك "

أمامك الحقائق بالادلة والبراهين واسماء العلماء ، فمن تُصدق؟؟
فنقول ان موسي علم هذه الحقيقة بالوحي من الالاف السنين فيسقط امام الكتاب المقدس كل مدلس ويبقى الكتاب المقدس كالجبل الصامد !.....!

هل الحية تأكل التراب ؟

سنتناول الشبهة في عدة نقاط وهي :

1. المعنى اللغوي للآية في سياق الكتاب المقدس
2. المعنى الروحي للآية في سياق الكتاب المقدس
3. المعنى العلمي للآية والاعجاز العلمي الطبيعي
4. الآية في المراجع العربية الإسلامية

أولاً : المعنى اللغوي للآية في سياق الكتاب المقدس

يجب ان نعرف ان الكلام في الكتاب المقدس له هدف اوليّ و اساسيّ وهو تقديم معلومات روحية وادبية ، وليس معلومات علمية . وقد تم كتابته لِيلائمُ عصر و ثقافة كل متلقي .

فاذا كان الكلام الان عن (اخبار موسى بالوحي الالهي) عن قصة الخلق والسقوط ، فيجب ان نعرف ثقافة وعلوم الذين تلقوا هذه المعلومات أي موسى النبي وما هي الظروف التي كانت تحيط به آن ذاك ، وكما قلنا أن الكتاب المقدس لا يُقدم معلومات علمية (فهو ليس كتاب علوم او طب) بل هو كتاب روحي يهتم اولاً بالعلاقة مع الله ، وقد تم صياغة كلام الوحي في صور ادبية تلائم عصر المتلقي .

مع من يتكلم الله في هذه الآية؟! والي من يوجه عبارة وترابا تاكلين كل ايام حياتك والله؟!
المعنى اللغوي للآية لكي نعرف من هي الحية المقصودة يجب ان نقرأ الاصحاح بالكامل فالكتاب المقدس يدافع عن نفسه قال لاحد الاباء لماذا انت صامت! هم بالقيام للدافع عن الكتاب المقدس فقا لهم الاب هل ادافع عن اسد ام اطلق الاسد يدافع عن نفسه

الاصحاح الثالث

Gen 3:1 وكانت الحية احيى جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الاله فقالت للمرأة: «احقا قال الله لا تاكلا من كل شجر الجنة؟»

Gen 3:2 فقالت المرأة للحية: «من ثمر شجر الجنة ناكل

Gen 3:3 واما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال الله: لا تاكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا».

Gen 3:4 فقالت الحية للمرأة: «لن تموتا!

Gen 3:5 بل الله عالم انه يوم تاكلان منه تنفتح اعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر».

Gen 3:6 فرأت المرأة ان الشجرة جيدة للاكل وانها بهجة للعيون وان الشجرة شهية للنظر. فاخذت من ثمرها واكلت واعطت رجلها ايضا معها فاكل.

Gen 3:7 فانفتحت اعينهما وعلما انهما عريانان. فخاطا اوراق تين وصنعا لانفسهما مازر.

فيها بنا لنضع الايات جنبا الي جنب

كورنثوس الثانية 11 : 3 وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا تُفْسِدُ أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ.

ثم جاء التوضيح جليا بسفر الرؤيا الذي يستخدم اللغة الرمزية في الآتي :

رؤيا 12 : 7 وَحَارَبَ التَّيْنُ وَمَلَائِكَتُهُ 8 وَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمْ يُوجَدْ مَكَائِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. 9 فَطُرِحَ التَّيْنُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوعُ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ - طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ.

اذا هذه اللعنة موجهة لإبليس في الحقيقة كما راينا في الايات من هو الحية القديمة. واللعنة موجهة للحية كأداة أعثر بها الشيطان الآخرين في سفر التكوين. والله بهذا يشرح لنا أن عقوبة من يعثر الآخرين كبيرة. والله هنا يستخدم الحية كوسيلة شرح كما لعن المسيح التينة.

ثانياً : المعنى الكتابي للآية في سياق الكتاب المقدس

عندما تحدث لشخص و اقول له " **ساجعلك تاكل التراب** " فهل هنا أقصد انه سوف يتناول كل يوم ثلاث وجبات تراب ؟ !!!

بالطبع لا فالمعنى اساسا مجازي والمعنى المقصود هو " **ساجعلك مذلول سوف تعيش اصعب معيشة اي معيشة صعبة جدا** "

ونجد هذا المفهوم دة في الكتاب المقدس كثيرا جداً ولكن عقل طارح الشبهة لا يستطيع اي يحصي الأساليب البلاغية للكلم !

أولاً : يجب أن نعرف أن هذا التعبير هو أسلوب بلاغي ... وهو ليس غريباً عن لغة الكتاب.....

امامه تجثو اهل البرية واعدائه يلحسون التراب .

مزمو 9 :72

لان انفسنا منحنية الى التراب.لصقت في الارض بطوننا .

مزمو 25 :44

المقيم المسكين من التراب. الرافع البائس من المذلة 8 ليجلسه مع اشراف مع اشراف شعبه

مزمو 8 - 7 :113

جيد للرجل ان يحمل النير في صباه. 28 يجلس وحده ويسكت لانه قد وضعه عليه. 29 يجعل في التراب

فمه لعله يوجد رجاء .

مراثي ارميا 3 : 27 - 29

فيسط يديه فيه كما يسط السابح ليسبح فيضع كبرياءه مع مكايده يديه. 12 وصرح ارتفاع اسوارك

يخفضه يضعه يلصقه بالارض الى التراب

اشعياء 12 : 11 - 12

يقيم المسكين **من التراب**. يرفع الفقير من المزبلة للجلوس مع الشرفاء ويملكهم كرسي المجد. لان للرب
اعمدة الارض وقد وضع عليها المسكونة

1 صموئيل 2: 8

من اجل اني **قد رفعتك من التراب** وجعلتك رئيسا على شعبي اسرائيل

1 اخبار الايام 2: 16

و هناك آية قوية جداً في سفر ميخا النبي كافية لتدمير الشبهة من الاساس وهي :
فيقول الكتاب في سفر ميخا 7: 17 " **يَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاحِفِ الأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ
مِنْ حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى الرَّبِّ إِهْنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ "**

وهذا التعبير يوضح استخدام لغة البلاغة التي تعبر عن الأذلال والهوان ، فمن منا أكل التراب ؟
هذه الاية كافية لتدمير الشبهة ان معني يلحسون او ياكلون التراب يعني الازلال وصعوبة المعيشة كما
اشرنا مسبقا

تلخيص :

في الاية كلمة **تأكلين التراب** أن الشيطان سينذل. وهذا يفهم من استخدام الكتاب لكلمة التراب نفسها
مثلا " **رفعتك من التراب** وجعلتك رئيسا على شعبي " (1مل 2: 16)، "لذلك أرفض وأندك في التراب
والرماد" (أي 6: 42)، " وأمامه تجثوا البرية وأعدائه **يلحسون التراب** " (مز 9: 72)، " مز 113: 7
المقيم المسكين من التراب. الرافع البائس من المزبلة " اش 26: 19 تحيا امواتك تقوم الجثث. استيقظوا
ترنموا يا سكان التراب. لان طلك طل اعشاب والارض تسقط الاخيلة " اش 52: 2 **انتفضي من التراب**
قومي اجلسي يا اورشليم انخلي من ربط عنقك ايها المسبية ابنة صهيون. " مي 7: 17 **يلحسون التراب**
كالحية. كزواحف الارض يخرجون بالرعدة من حصونهم يأتون بالرعب الى الرب الهنا ويخافون منك .

نصيحة لطارح الشبهة....

الملاحظة المهمة هي أنك عندما تقرأ أي نص سواء كان الكتاب المقدس أو غيره يجب عليك أن تتعامل مع النص كما هو وليس كما تتخيل. فلو كنت تقرأ قصيدة شعر لا يمكنك التعامل معها كصحيفة إخبارية والعكس صحيح. فعليك أولاً أن تحدد نوع النص الذي تتعامل معه قبل محاولة فهمه. الكتاب المقدس يحتوي على عدة أساليب للكتابة، سواء الشعر، التاريخ، القصة، المثل، الرمز،... **فيجب تحديد طبيعة النص** أولاً وعندما تأتي إلى نص "شعر" كالذي أقتبسته وتعامل معه على أنه نص حرفي فمن المستحيل أن تصل إلى معناه .

فبالتالي وضحنا بادلة من الكتاب المقدس **إني كلمة تاكلين ترابا يعني هيكون ابليس ذليل** كل ايام حياة بايات واضحة صريحة في الكتاب المقدس

ثالثاً : المعنى العلمي للآية والاعجاز العلمي الطبيعي

يوجد عضو في سقف فم الحية يسمى (- **Jacobson's Organ** جاكوبسنس أورجان) وقد سمي عضو جاكوبسون بهذا الاسم نسبة إلى **العالم الدانماركي الذي اكتشفه في القرن ال 19**، وهذا العضو يساعد الحيات على الشم بالإضافة للأنف، وينقض بلسان متشعب ويعض ما يقدم إليه بالأسنان ويلتقطه في نقاط التشعب في الأعضاء الحسية داخل فم الحيات، **وهنا يلتقط ويشم التراب** مرة بمذه الطريقة، ثم تنظف اللسان وتكرر العملية في الحال. ومن ثم فالحية تشم التراب وتأكله .

وسنسر ادلة علمية كثيرة جدا

The fork at the end of a snake's tongue fits into a special pit on the roof of its mouth called the Jacobson's Organ. This organ is like a supercomputer. As the tongue flicks in and out, **it picks up dust particles from the air and ground. Via the Jacobson's Organ**, the snake's brain can "read" the smells and tastes from the tongue and learn a great deal about its surroundings. A human could never smell the footprints of a tiny lizard or mouse, but the snake's sense of smell will pick it up immediately. The snake can then follow the scent trail to the lizard or mouse.

يلتقطُ جزيئاتَ الغبارِ مِنَ الجوّ والأرضِ.

The big eyes of a garter snake give it a friendly look. These eyes have large, round pupils that allow plenty of light to enter the eye. Like other snakes, garters don't have eyelids. Instead, a clear scale covers and protects the eye. Even while sleeping, a snake looks wide awake.

Garter snakes also don't have external ears. They can't hear sounds like a honking car horn or someone banging a drum.

Instead, snakes feel vibrations. Even if a snake can't hear you shout, it might sense that you are near. With its head lying on the ground, the snake can use its jawbone to sense the vibrations of a walking animal. This information is sent to the snake's inner ear. A snake can feel a person coming long before it sees any movement.

A Tongue that Smells

Garter snakes have a long, forked tongue that they often flick in the air. Some people think the tongue is dangerous, like the stinger of a bee. This is not so. A snake's tongue is harmless.

24



Sensitive glands in the snake's mouth help it to smell with its tongue.

The snake uses its tongue to smell. The tongue picks up tiny pieces of dust from the air or ground. It rubs this dust against glands in the roof of its mouth. These glands, called Jacobson's organs, taste the dust. They help the snake find food or other snakes. The glands can also find the trail that leads to the snake's den (the place where it hibernates).

Snakes have nostrils as well, just as humans do. But their noses and tongues are more sensitive than ours. Snakes can smell many odors that we cannot.

25

A rattlesnake often flicks its long, forked tongue in and out of its mouth. Every time the tongue is out, the snake picks up small dust particles from the air and ground. Inside the mouth, the tongue rubs against special taste detectors called Jacobson's organs.

Rattlesnakes use their tongues and Jacobson's organs to follow scent trails, find prey, and recognize other snakes.

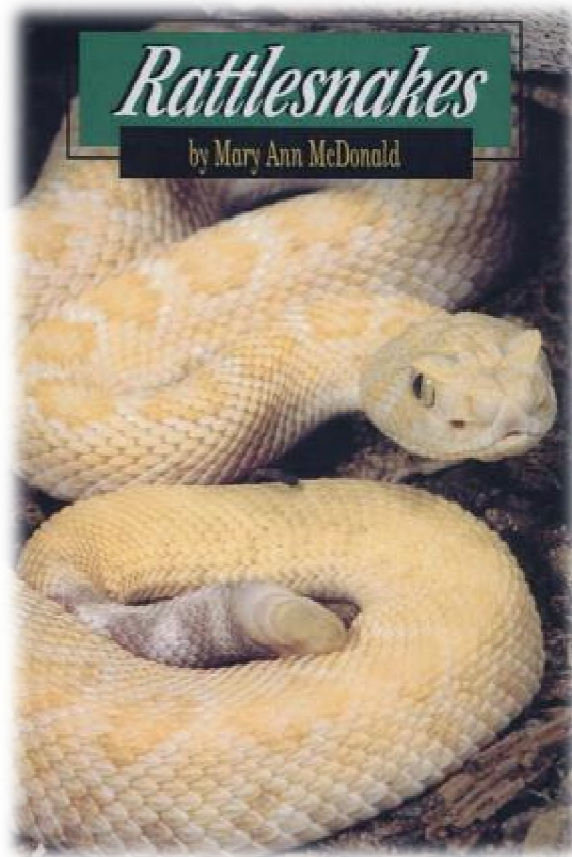
Rattlesnakes also have two heat-sensing pits. These are openings between the nose and eyes that help them locate prey. The snake moves its head slowly back and forth, using its pits to sense where the strongest heat is coming from. The pits sense the heat of warm-blooded animals from a long distance. Even in total darkness, a rattlesnake can be very accurate when it strikes.

The tongue picks up tiny pieces of dust from the air or ground. It rubs this dust against glands in the roof of its mouth. These glands, called Jacobson's organs, taste the dust. They help the snake find food or other snakes. ...

يلتقط اللسان قطع صغيرة جدا من الغبار من الهواء أو الأرض. يفرق هذا الغبار ضد الغدد في سقف فمه. هذه الغدد، مسمّاة أعضاء Jacobson ، يذوق الغبار. يساعدون غذاء بحث الأفعى أو الأفاعي الأخرى. . . .

: " **Snakes alive and how they live** " کتاب

I say "by means of which" because the tongue itself can smell no more than it can taste; its **tips carry dust** ... A snake, then, cannot taste but can smell either with its Jacobson's organ assisted by the tongue or with its nose alone. ..



Snakes use their forked tongues to test the air for the scent of prey.

are too close. The rattling tail is probably a nervous reaction to danger, since many other species of snakes also use this warning.

Smell and Taste

Rattlesnakes smell in two ways. They have nostrils and can smell like people do. But they can also use their tongue to smell.

A rattlesnake often flicks its long, forked tongue in and out of its mouth. Every time the tongue is out, **the snake picks up small dust** particles from the air and ground. Inside the mouth, the tongue rubs against special taste detectors called Jacobson's organs. Rattlesnakes use their tongues and Jacobson's organs to follow scent trails, find prey, and recognize other snakes.

Rattlesnakes also have two heat-sensing pits. These are openings between the nose and eyes that help them locate prey. The snake moves its head slowly back and forth, using its pits to sense where the strongest heat is coming from. The pits sense the heat of warm-blooded animals from a long distance. Even in total darkness, a rattlesnake can be very accurate when it strikes.

Filaments on the tongue literally can lick odors out of the air or off dust particles in the air, and transmit them to an organ on the roof of the mouth (Jacobson's organ, its called) where identification both by taste and by smell is

...

الشُعيرات على اللسان بشكل حر في يُمكن أن تَلْعَقَ الروائح خارج الجوية أو مِنْ جزيئات غبار في الهواء،
و تُرسلهم إلى عضو على سقف الفمّ (عضو Jacobson) . . .

*_*_*_*_*_*_*_*_*_*

وجاء في كتاب " Welfare of the laying hen " للكاتب " Graham C. Perry " نفس الكلام أيضاً ..

[South Dakota conservation digest](#) كتاب

sory organ. Its primary use is **to pick up minute particles of dust from the air and transfer them to a sensory organ on the roof of the mouth**. The Jacobson's organ responds to the odor substances on the tongue, which helps the snake to

...

عضو . إستعماله الأساسي أن يلتقط جزيئات دقيقة من الغبار من الهواء وتُنقلهم إلى عضو حسّي على
سقف الفمّ. يَرُدُّ عضو Jacobson على موادّ الرائحة على اللسان، الذي يُساعد الأفعى إلى .

*_*_*_*_*_*_*_*_*_*

: " Familiar reptiles and amphibians of America " كتاب

It picks up dust particles and carries them to two small cavities in the roof of the mouth known as Jacobson's organs. These are lined with sensory cells, which transmit sensations to the brain. It is in this way that a snake learns of ... There is no snake in the world that preys on human beings. A snake will only strike to defend itself if one approaches it so ... it receives dust and other odour bearing particles from the air and transfers them to Jacobson's organs. ...

. يلتقط غباراً ورائحةً أخرى التي تَحْمِلُ الجزيئات من الهواء وتُنقلهم إلى أعضاء. . . . Jacobson.

*_*_*_*_*_*_*_*_*_*

[Zambian myths and legends of the wild](#)

http://bks2.books.google.com/eg/books?id=F3_fAAAAMAAJ&printsec=frontcover&img=1&zoom=1&sig=ACfU3U3mcDL2HUDsJ1E5LxXHRVS4nnUFeg

وهناك من المراجع ما يكفي ويفيض ولكن نكتفي بهذه ..

رابعاً : الآية في المراجع العربية الإسلامية

المراجع الإسلامية ذكرت نفس الشيء و نقلت نفس الرواية من الكتاب المقدس و لكن للأسف لم يقرأوها

, لنقرأ التالي من سورة البقرة و الآية 36

(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ)

(البقرة:36)

نجد التالي في تفسير الطبري شيخ المفسرين :

عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْرَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ : لَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ ، أَوْ زَوْجَتَهُ ، الشَّكَّ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَهُوَ فِي أَصْلِ كِتَابِهِ : وَذُرِّيَّتَهُ - وَنَهَاةً عَنِ الشَّجَرَةِ ، وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ لِيُخْلِدِيَهُمْ ، وَهِيَ الشَّمْرَةُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ آدَمَ عَنْهَا وَزَوْجَتَهُ . فَلَمَّا أَرَادَ إِبْلِيسُ أَنْ يَسْتَنْزِلَهُمَا دَخَلَ فِي جَوْفِ الْحَيَّةِ ، وَكَانَتْ لِلْحَيَّةِ أَرْبَعُ قَوَائِمٍ كَأَنَّهَا بُخْتِيَّةٌ مِنْ أَحْسَنِ دَابَّةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ . فَلَمَّا دَخَلَتْ الْحَيَّةُ الْجَنَّةَ ، خَرَجَ مِنْ جَوْفِهَا إِبْلِيسُ ، فَأَخَذَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا آدَمَ وَزَوْجَتَهُ ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى حَوَاءَ ، فَقَالَ : أَنْظِرِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، مَا أَطِيبَ رِيحُهَا ، وَأَطِيبَ طَعْمُهَا ، وَأَحْسَنَ لَوْهَمًا ! فَأَخَذَتْ حَوَاءَ فَأَكَلَتْ مِنْهَا ، ثُمَّ ذَهَبَتْ بِهَا إِلَى آدَمَ ، فَقَالَتْ : أَنْظِرِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، مَا أَطِيبَ رِيحُهَا ، وَأَطِيبَ طَعْمُهَا ، وَأَحْسَنَ لَوْهَمًا ! فَأَكَلَ مِنْهَا آدَمَ ، فَبَدَتْ لَهُمَا سَوَاتِمَهُمَا ، فَدَخَلَ آدَمُ فِي جَوْفِ الشَّجَرَةِ ، فَتَادَاهُ رَبُّهُ : يَا آدَمُ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا هُنَا يَا رَبَّ ، قَالَ : أَلَا تَخْرُجُ ؟ قَالَ : أَسْتَحْيِي مِنْكَ يَا رَبَّ ، قَالَ : مَلْعُونَةُ الْأَرْضِ الَّتِي خُلِقَتْ مِنْهَا لَعْنَةٌ يَتَحَوَّلُ ثَمَرُهَا شَوْكًا . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ وَلَا فِي الْأَرْضِ شَجَرَةٌ كَانَ أَفْضَلُ مِنَ الطَّلَعِ وَالسُّدْرِ ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا حَوَاءُ أَنْتِ الَّتِي غَرَرْتِ عِبْدِي ، فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلِينَ حَمْلًا إِلَّا حَمَلْتِيهِ كَرَاهًا ، فَإِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَضْعِي مَا فِي بَطْنِكَ أَشْرَفْتِ عَلَى الْمَوْتِ مِرَارًا . وَقَالَ لِلْحَيَّةِ : أَنْتِ الَّتِي دَخَلَ الْمَلْعُونُ فِي جَوْفِكَ حَتَّى غَرَّ عِبْدِي ، مَلْعُونَةُ أَنْتِ لَعْنَةٌ تَتَحَوَّلُ قَوَائِمُكَ فِي بَطْنِكَ ، وَلَا يَكُنْ لَكَ رِزْقٌ إِلَّا الشَّرَابُ ، أَنْتِ عَدُوَّةٌ بَنِي آدَمَ وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ حَيْثُ لَقِيتُ أَحَدًا مِنْهُمْ أَخَذْتُ بِعَقْبِهِ ، وَحَيْثُ لَقِيتُ شِدْخَ رَأْسِكَ

<http://quran.al-islam.com/Tafseer/Di...Sora=2&nAva=36>

الادب العربي :

قَالَ عُمَرُ : قِيلَ لَوْ هُبَّ : وَمَا كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَأْكُلُ ؟ قَالَ : يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ .

قال: قلت يوماً للمنصور: إن الشعراء ببابك وهم كثيرون طالت أيامهم ونفدت نفقاتهم. قال: أخرج إليهم فاقراً عليهم السلام وقل لهم: من مدحني منكم فلا يصغني بالأسد فإنما هو كلب من الكلاب ولا بالحية فإنما هي دويبة منتنة تأكل التراب ولا بالجبل فإنما هو حجر أصم ولا بالبحر فإنما هو غطامط لجب ومن ليس في شعره هذا فليدخل ومن كان في شعره هذا فليتنصرف فانصرفوا كلهم إلا إبراهيم بن هرمة فإنه قال له: أنا له يا ربيع فأدخلني. فأدخله فلما مثل بين يديه قال المنصور يا ربيع قد علمت أنه لا يجيبك أحد غيره هات يا بن هرمة. فأنشده قصيدته التي يقول فيها: له لحظات عن حفافي سريره إذا كرها فيها عذاب ونائل لهم طينة بيضاء من آل هاشم إذا أسود من التراب القبائل إذا ما أبي شيئاً مضى كالذي أبي وإذا قال إني فاعل فهو فاعل فقال

العقد الفريد - الجزء الأول - 14

http://ar.wikisource.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84/14

فهل الاخ طارح الشبهة لا يقرء كتبة.....!

المعني الروحي للآيات

الحية التي تاكل التراب ... ، الحية رمز ابليس ...
والتراب هو الإنسان الطبيعي اللي عايش في الخطيه بعيد عن الله لان الله قال لادم انت تراب والى التراب تعود ، فالله لما بيقول للحيه انها هاتاكل التراب المقصود بده انها مالهاش سلطان غير على التراب اللي هو الطبيعه الفاسدة والشخص اللي عايش بعيد عن الله اما بالنسبه للشخص الروحي فالحيه لاتملك عليه شىء لانها تزحف على الارض ممكن بس تقرصه في كعب رجله وده رمز للسقوط في الخطيه لان غسيل الرجلين في الكتاب المقدس رمز للتوبه المستمرة

تفسير الالباء الاولين لهذا الجزء ولعنه الحية :

فقال الرب الاله للحيه: لانك فعلت هذا ملعونه انت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البريه على بطنك تسعين وترابا تاكلين كل ايام حياتك (14 ع)

اذا حملت الحيه خداعات ابليس للانسان نالت العنه التي تصيب كل نفس تقبل سمات هذه الحيه فيها وترتضى ان تكون اله لحساب عدو الخير واغراءاته اما اللعنه ان يكون اداه للعدو الشرير يصير كالحيه يسعى على بطنه محبا للارضيات ليس له اقدام ترفعه عن التراب ولا اجنحه تنطلق به فوق الزمن الزمنيات يصير محبا ان يملاء بطنه بالتراب ويزحف بجسده لتشبع احشائه مما يشتهي هذا ومن جانب اخر فان من يقبل مشورة الحيه يشتهي الارضيات فيصير نفسه ارضا وترابا اى يصير ماكلا للحيه التي تزحف لتلتهمه اما من له اجنحه الروح القدس فيرتفع فوق التراب منطلقا نحو السماء عينها فلا تقدر الحيه الزاحفه على الارض ان تقترب اليه وتلتهمه ويلتصق الاشرار بالارضيات واذ هم مولدون من الارض يفكرون فيها وبكوفهم ارضا يصيرون طعاما للحيه كما يقول ايضا(اذا يطا العدو حياتي يجعلها ارضا فتصير طعاما)(اتريد الا تكون ماكلا للحيه؟ لا تكن ترابا تجيب وكيف لا اكون ترابا؟ ان كنت لا تتذوق الارضيات.

الوعد بالخلاص: اذ لعن الحيه التي اوغت الانسان حتى نرفضها ونرفض سماتها فينا قدم لنا اول وعد بالخلاص قائلا للحيه وارضع عداوة بينك وبين المراه وبين نسلك ونسلها وهو يسحق راسك وانت تستحقين عقبه(15 ع) صارت الحيه تمثل ابليس نفسه الذى دعى (الحيه القديمه) (2:20 زو) وقد وضع الله عداوة بين ابليس والمراه حتى ياتى السيد المسيح من نسل المراه دون زرع بشر يسحق راس الحيه التي سحقت عقب البشرىه سحق السيد المسيح مولود الامراه بصليبه راس الحيه كاقول الرسول (اذ جرد الرياسات والسلطين اشهرهم جهازا ظافرا بهم فيه (فى الصليب)(2:14 كو) لكن الحيه تسحق كل انسان يتزل عن الحياه العلويه التي فى الرب ليصير عقبا يرتبط بالتراب .

يرى القديس اغسطينوس ان راس الحيه هو الكبرياء الذى يحدر حياه الانسان فيجعلها عقبه عندئذ تقدر ان تنفس فيه سمومها اذا يقول (تترقب الحيه عقب الكبرياء عندما تراك تسقط بالكبرياء وتندحر اذن فنلاحظ ان راسها اى الكبرياء بكونها راس كل الخطايا) كما يرى ان راس الحيه هو بدايه انطلاق الخطيه فينا خلال الفكر الشرير لذا يليق بنا ان نسحقه فى بدايته قبل ان يحدرنا الى العقب ويقتلنا انه يقول(ما هذه الراس؟ انما البدايه كل اقتراح شرير فعندما يقترح عليك العدو فكرا شريرا القه عنك قبلما تنور اللذه فيك وتقبله لتتجنب راسه فلا يمسك بعقبك

مصادر البحث كثيرة بعض منها :

- (1) <http://www.godsaidmansaid.com/topic3...262&ItemID=565> ترجمة الاستاذ نيو مان
- (2) Crompton, J., Snake Lore
- (3) Greihl, K., Snakes. Jerusalem Post, Oct. 11, 1977
- (4) Beaver County Times -wire service, Mar. 17, 2000
- (5) Nature, Apr. 17, 1999. National Audubon Society Field Guide to North American Reptiles & Amphibians
- (6) <http://www.realdiscoveries.com/articles.php?cat=157> Snakes had legs
- (7) <http://news.bbc.co.uk/2/hi/science/nature/7339508.stm> Ancient serpent shows its leg
- (8) By Bryan Naqqi Manco, Senior Conservation Officer, Turks & Caicos National Trust <http://www.timespub.tc/tag/fall-2006/>
- (9) http://www.ehow.com/how_4684382_handle-a-snake.html
- (10) **Pythons** Mary Ann McDonald
- (11) Familiar reptiles and amphibians of America

(12) تفسير الطيري وجميع الكتب المصورة التي توجد بالبحث

اغريغوريوس

Aghroghorios